

فلا بُدَّ من عَوْجَاءَ تَهْوِي بِرَاكِبٍ
 إِلَى ابْنِ الْجُلَاحِ، سَيْرُهَا اللَّيْلَ قَاصِدٌ^(١)
 تَخُبُّ إِلَى النِّعْمَانِ، حَتَّى تَنَالَهُ
 فِدَى لَكَ مِنْ رَبِّ طَرِيفِي، وَتَالِدِي^(٢)
 فَسَكَنْتَ نَفْسِي، بَعْدَمَا طَارَ رَوْحُهَا
 وَأَلْبَسْتَنِي نُعْمَى، وَلَسْتُ بِشَاهِدٍ
 وَكُنْتُ امْرَأً لَا أَمَدَحُ الدَّهْرَ سُوقَةً
 فَلَسْتُ، عَلَى خَيْرِ أَتَاكَ، بِحَاسِدٍ
 سَبَقَتْ الرِّجَالُ الْبَاهِشِينَ إِلَى الْعُلَى
 كَسَبَقِي الْجَوَادِ أَصْطَادَ قَبْلِ الطَّوَارِدِ^(٣)
 عَلَوْتُ مَعَدًّا نَائِلًا وَنَكَايَةً
 فَأَنْتَ، لَغَيْثِ الْحَمْدِ، أَوَّلُ رَائِدٍ



يَسْعَى لِقَاعِدٍ

[من الطويل]

أَبْقَيْتَ لِلْعَبْسِيِّ فَضْلًا وَنِعْمَةً
 وَمَحَمَّدَةً مِنْ بَاقِيَاتِ الْمَحَامِدِ^(٤)

(١) العوجاء: كناية عن الناقة. تهوي: تسرع. القاصد: القريب. وفي البيت إقواء.

(٢) طريف: جديد. تالد: قديم. (٣) الباهشين: المقبلين ببشاشة وحبور.

(٤) أبقيت: هناك خلل في الوزن في الشطر الأول من البيت، ولاستقامة وزن الشعر، يجب تعديل «أبقيت» لتصبح «أأبقيت» أو «وأبقيت».

حِبَاءٌ شَقِيقٍ فَوْقَ أَعْظَمِ قَبْرِهِ
 وَمَا كَانَ يُحِبِّي قَبْلَهُ قَبْرُ وَافِدٍ^(١)
 أَتَى أَهْلَهُ مِنْهُ حِبَاءٌ وَنِعْمَةٌ
 وَرُبَّ أَمْرٍ يَسْعَى لِأَخْرَاقِهِ



يَا عَامِرُ

[من الكامل]

يَا عَامِرُ! لَمْ أَعْرِفْكَ تَنْكِرُ سُنَّةً
 بَعْدَ الَّذِينَ تَتَابَعُوا بِالْمَرْصَدِ^(٢)
 لَوْ عَايَنْتُكَ كَمَا تُنَا بِطُورَالَةِ
 بِالْحَزُورِيَّةِ، أَوْ بِلَابَةِ ضَرْغَدِ^(٣)
 لَشَوَيْتَ فِي قَيْدٍ، هُنَالِكَ، مُوثَقًا
 فِي الْقَوْمِ، أَوْ لَشَوَيْتَ غَيْرَ مَوْسَدِ^(٤)



(١) الحِبَاءُ: تعني هنا العطية.

(٢) يَا عَامِرُ: أي يَا عَامِرُ وهي هنا مُرَحِّمَةٌ. المرصد: مكان الرصد.

(٣) الكَمَاة: مفردا كمي، وهو الفارس أو الرجل الشجاع. طوالة والحزورية ولابة ضَرْغَد: أسماء مواضع.

(٤) القَيْد: كناية عن القيد وهو السوط أو السير يُقَدُّ من الجلد.